

1 - ثمرات معرفة الله | مقدمة سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه

|| د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم آآ مرحبا بكم في هذه السلسلة الجديدة ربنا استرح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - [00:00:00](#)

ربنا اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم ان نلقاك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وصرف قلوبنا الى طاعتك آآ السلسلة بتاعتنا هنيئاً لمن عرف ربه حول الاسماء الحسنی. الحقيقة الاسماء الحسنی - [00:00:15](#)

آآ كنز عظيم وآآ بحر لا ساحل له يعني اه كل ما الواحد هيحاول يوصل فيها لحاجة هيباقي ان هو اه كلما بحث كلما استزاد وزاده الله خيراً وبركة من هذه الاسماء. وانا الحقيقة مش هتكلم عن الاسماء كلها. انا هتكلم على اهداف بمقاصدها او على هذه الاسماء بمقاصدها. وهتكلم عن - [00:00:34](#)

تلت اه آآ مجالات او تلت مسارات في هذه الاسماء. هتكلم عن اسماء الجمال. هتكلم على اسماء الجلال. هتكلم على اسماء الكمال. اه الجلال دي هتبعث في الانسان اه خوفا من الله سبحانه وتعالى ومهابة له الجمال تبعث فيك الرجاء وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى الكمال تبعث - [00:00:59](#)

قبة واستشعار اطلاع الله عليك. آآ ان شاء الله تكون آآ سلسلة مباركة. وانا الحقيقة آآ يعني بصيت كده على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر اتناشر كنز او اتناشر خير يعني آآ نجنيهم من خلال مدارس هذه الاسماء العظيمة - [00:01:24](#)

اول كنز او اول خير في الاتناشر العثور على كنز المعرفة احنا كتير قوي ما يعرفش ربنا سبحانه وتعالى ولا يعرف صفات الله ولا يعرف اسماء الله وبالتالي يقع في معصية الله ومخالفة امره - [00:01:48](#)

آآ كل من عرف الله احبه ولم يؤثر عليه شيء من المحبوبات وكل من اثر غير الله سبحانه وتعالى على الله فقلبه مريض. عشان كده الطريق الى محبة الله لابد ان يمر عبر معرفته. هتتحب ازاي ربنا وانت ما تعرفوش؟ وبالتالي الناس النهاردة اغلبها مريض - [00:02:06](#)

واكثرهم لا يعرف الله سبحانه وتعالى حق المعرفة. المعرفة نوعين معرفة اقرار ان هو مش زي الناس كلها ان ربنا موجود وربنا مطلع؟ اه وفي المعرفة الثانية اللي هي المعرفة الخاصة - [00:02:30](#)

التي تغرس في القلب الحياء والمحبة والشوق الى لقاء الله والانابة الى الله سبحانه وتعالى والانس بالله والفرار الى الله هذه المعرفة هي دي اللي احنا بندور عليها وبنبحث عنها. ودي ابن القيم كان بيقول عليها ان هي - [00:02:43](#)

حاجة الارواح اليها اعظم حاجة وقال ابن القيم كمان كلما كان العبد بهذه الاسماء وبهذه الصفات. اعلم كلما كان بالله اعرف وكان اكثر حرصاً على طلب الله والقرب منه كلما الانسان - [00:03:01](#)

انكر او لم يعرف هذه الاسماء والصفات كان اجهل بالله سبحانه وتعالى. ويكره القرب من الله سبحانه وتعالى. وعنه ابعد. وقال كلمة رائعة. قال والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه. انت ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:21](#)

بيقربك اذا خربتته ويبعدك اذا ابعدت الله عن حياتك يعاملك بما تعامله به يبقى دي اول حاجة معرفة الله سبحانه وتعالى. اول كنز. ثاني تمره او ثاني خير او ثاني كنز هو - [00:03:38](#)

الدخول على الله الدخول على الله سبحانه وتعالى ليه الدخول على الله سبحانه وتعالى كل اسم من اسمائه الحسنی عبارة عن باب

بيدخل على ربنا اللي بيدخل مع ربنا دوت بيقترب من الله سبحانه وتعالى والقرب من الله سبحانه وتعالى هو اول طريق المحبة.

يعني - [00:03:56](#)

الرحمن تدخل من باب الرحمة على الله سبحانه وتعالى فيحبك الرحمن لان الله رحيم يحب الرحماء. تدخل من باب العلم الله عليم يحب العلماء. تدخل من باب القوة الله قوي يحب المؤمن القوي. تدخل من باب الحياء الله - [00:04:18](#)

يحب اهل الحياء حيي يحب اهل الحياء. الله جميل يحب اهل الجمال. الله وتر يحب اهل الوتر يبقى انت هتدخل على ربنا من اي هذه الابواب يبقى الاسماء الحسنى ابواب تدخل على الله سبحانه وتعالى - [00:04:36](#)

آآ الحاجة الثالثة الشوق ثالث ثمرة للاسماء الحسنى الشوق من عرف الله اشتاق اليه. انت عارف ان الشوق ده كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بالشوق؟ اه كان يدعو للشوق - [00:04:55](#)

واسألك الشوق الى لقاءك. طب ليه؟ ايه فائدة الشوق؟ وما فائدة الشوق؟ ولماذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالشوق. ولماذا حث المسلمين على ان يدعوا بهذا الدعاء لانه كلما ازداد الشوق - [00:05:09](#)

كلما كانت اللذة بالقرب من الله اعظم والسعي الى مرضات الله سبحانه وتعالى اقوى والشوق ده جاي منين هيبجي منين هيبجي من المعرفة عرفت ربنا سبحانه وتعالى عرفت اسمائه عرفت صفاته هتجبه اكثر هتشتاق لي اكثر كلما كنت اعرف باسماء الله وصفاته كلما كان - [00:05:27](#)

تلهو اكثر شوقا وكانت لذتك بالقرب منه اعظم رابع حاجة ثمرة من ثمرات الاسماء الحسنى الفرح بالله فلا حزن من عرف الله باسمائه وصفاته لم يعرف الحزن الى قلبه سبيلا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

قال ايه لسيدينا ابو بكر بيظمنه بايه لا تحزن ليه لا تحزن يا ابا بكر؟ ان الله معنا عدم الحزن سببه انك تشعر ان الله معك. فلا حزن مع الله. ومن كان الله معه فليس معه غير الفرح - [00:06:14](#)

والحزن كل الحزن لمن فاته القرب من الله سبحانه وتعالى. من فاته حظه من الله سبحانه وتعالى عشان كده حتى بيقولوا ان فرح المؤمن بربنا سبحانه وتعالى اعظم من فرح اي انسان بمال او بحبيبة او بسلطان او بمنصب او بجاه - [00:06:32](#)

بل يفرح اذا حزن الناس وينعم اذا شقي الناس وينال بعض حال اهل الجنة الذين وقاهم ربهم نظرة سرور. الامام ابن القيم شاف شيخه ابن تيمية في المنام. فيقول انا - [00:06:49](#)

وانا في المنام قعدت اذكر ليه بعض الابه؟ بعض اعمال القلوب واخذت اعظم من هذا العمل فسمع الامام ابن تيمية في الرؤيا بيقول له اما انا فطريقتي الفرح بالله والسرور به - [00:07:04](#)

تفرح بربنا سبحانه وتعالى. تفرح بقربك من الله سبحانه وتعالى. تفرح بي محافظتك على طاعة الله سبحانه وتعالى اكثر من فرحك بالاموال والتجارة وده ثمرة معرفة بالله سبحانه وتعالى. هذه ثمرة - [00:07:20](#)

معرفة هذا الفرح هو ثمرة معرفة بالله عز وجل خامس خير احصاؤها سبب دخول الجنة حديث البخاري ومسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من اقصى دخل الجنة. تعالوا بقى نتكلم. نقول احنا عندنا وقفيتين في الحديث ده. ايه الاحصاء؟ ده طريق سهل لدخول الجنة. اه - [00:07:36](#)

سهل وجميل. الاحصاء ثلاث حاجات. ابن القيم بيقول الاحصاء ثلاث حاجات المرتبة الاولانية مراتب اقل حاجة الاحصاء آآ اللفظي او الحفز بتاعها تحفز التسعة وتسعين كده زي اللي الناس ما بتقعد تغني للاسماء الحسنى - [00:07:57](#)

تحفظها بس مسار الاعلى فهم معانيها وما تدل عليه. الفهم مش الحفز بس تالت مصادر وهي اعلى مرتبة اللي هي ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فادعوه بها دي ناس كتير فاهمة ان الدعاء بها بس ان احنا ندعي ربنا بالرحمن يا رحمن ارحمنا يا رحيم ارحمنا يا

غفور اغفر لنا يا سميع اسمع دعائنا - [00:08:16](#)

ده جزء ده نوع اللي هو الدعاء اللي بيصوم دعاء المسألة او دعاء الطلب. بس النوع الثاني وهو نوع هام وهو دعاء الثناء والعبادة دعاء الثناء والعبادة. والحقيقة انه دعاء الثانوية العليا ده يعني ايه؟ يعني انت - [00:08:41](#)

تعبد ربنا باسم الرحمن آآ بعض العلماء كانوا يقول لك ايه؟ تخلق باسماء الله يعني الرحمن تبقى انت رحيم زي ما هو رحيم. آآ تغفر للناس زلاتهم زي ما هو بيغفر - [00:09:01](#)

عبارة الحقيقة مش مزبوجة قوي ابن القيم كان له اعتراض عليها وله الحق في هذا وانما كان يقول الافضل هو استخدام كلمة القرآن ان هي تدعوه بها ان احنا الدعاء ده اما دعاء مسألة وطلب واما دعاء عبادة. دعاء العبادة يعني ايه؟ يعني لما تقول ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:14](#)

حب بيحب شيء يبقى انت تحب ما يحب الحبيب يحب المحب ان يتصف بصفات من احبه ربنا بيحب ايه؟ العفو. يبقى انت بتحب اللي ربنا بيحبه فبتحب العفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. ربنا بيحب الجمال - [00:09:33](#)

فانت تحب الجمال ان الله جميل يحب الجمال. طيب الله طيب لا يقبل الا طيبا يبقى انت تحب ان تقدم العمل طيب يبقى يبقى ده الاحصاء الفهم او الحفز وبعدين اسف اول حاجة الحفز وبعدين الدعاء اللي هو اما دعاء بالعمل - [00:09:56](#)

والعبادة واما دعاء بالطلب والمسألة وقفت تاني في الحديث ده نقولها هل الاسماء محصورة في تسعة وتسعين اسم؟ لا الحديث معناه انه التسع سنين الاسم دول اللي ما احصاهم دخل الجنة. طيب المراد - [00:10:20](#)

انه الاخبار عن دخول الجنة باحصاء هذه الاسماء مش الاخبار ان الاسماء دي هي بس الاسماء الحسنی. لان حديث ابن مسعود اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك في اسماء كثيرة غير الاسماء ديت. اختلف العلماء الحقيقة في الاسماء ديت بعضهم قال التسع سنين اسم دول اللي في حديث في حديث الترمذي في - [00:10:50](#)

بعضهم صحوا بعضهم ضعفوا انما المقصد ان مش هيجي بس الاسماء الحسنی هذه بعضها. واحنا ان شاء الله في السنة دي هنتكلم عن الاسماء المتفق عليها مش هنتكلم عن عن الاسماء التي فيها اختلاف يعني اسم المنتقم بعضهم جعله من الاسماء بعضهم لم يجعله من الاسماء. اسمه مسلا النافع الضار - [00:11:00](#)

آآ بعضهم قال لا ده مش من الاسماء الحسنی احنا مش هنتكلم عن اسماء حية اللي فيها خلاف هنتكلم عن الاسماء المتفق بين العلماء على كونها من الاسماء الحسنی. سادس ثمرة - [00:11:20](#)

الخوف من الله سبحانه وتعالى. ليه؟ من عرف الله حق المعرفة خافه ومن لم يعرفه لم يخف منه ومن كان بالله اعرف كان له اخوف فخشية الله مقترنة بالايه؟ بالمعرفة. وعلى قدر المعرفة تكون الخشية. عشان كده ربنا حصل الخشية في مين - [00:11:30](#)

في مين؟ في العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. كل ما تبقى انت اكثر علما كلما كنت اكثر معرفة كلما كنت اخشى لله عز وجل. كلما كنت اخوف من الله سبحانه وتعالى بنص الآية - [00:11:55](#)

والاسماء والصفات تخليك اكثر معرفة بالله عز وجل. سبع ثمرة او سبع خير هو قوة الرجاء. قوة الرجاء على حسب ايه؟ على حسب حسب قوة معرفتك بالله واسمائه وصفاته. التأمل في صفات الجمال والبر والاحسان يجعل الانسان يمتلئ بالرجاء. ويتغلب على - [00:12:11](#)

روح اليأس والقنوط. ايه اليأس من ايه؟ الناس اللي حوالينا قلة المعين غربة الصالحين تسلط الشياطين. غلبة الشهوات. انتشار المنكرات في المجتمع توارى القدوات ظهور الروبيضة الذي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم الرجل التافه يفتي في امور العامة فيأتيك الرجاء - [00:12:31](#)

بثق من معرفة الله باسمائه وصفاته كطوق نجاة لروح ايمانك الثمرة الثامنة عدم سوء الظن بالله قليل من الناس من يحسن الظن بربه ابن القيم يقول واكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختص بهم - [00:12:53](#)

وفما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسماءه وصفاته. تقول لك الله! الناس بتموت المسلمين بيتدبحوا في كل حنة. المآسي نزل بالمسلمين هو هو ربنا ربنا مش شايف الكلام ده؟ طب سايب الكلام ده يحصل ازاى؟ سوء ظن بالله وعدم معرفة حكمته وادى - [00:13:19](#)

والعياذ بالله كثير من الناس عندها شك واصبح عندها مسار للحاد وللکفر لعدم معرفتها بالله ولاسائها الظن بالله سبحانه وتعالى
الخير التاسع اعظم اعمال القلوب. احنا عندنا غفلة عن اعمال القلوب. احنا ناس فاكرة ان الموضوع عبادة وكسرة صلوات وركعات
وختمات واعمل عمرة - [00:13:43](#)

تابع بين الحج والعمرة اه ده كويس بس الهم من ده هل تؤدي هذه العبادة الى الثورة بتاعتها ولا لا؟ يعني هل العبادة دي قررت
صاحبها من الله هل هذه العبادة والختمة والعمرة والحج والصدقة والركعة - [00:14:06](#)

زابت من خشية العبد لله؟ هل جعلته اتقى لله؟ ابعد عن محارم الله اقرب لما يحب الله سبحانه وتعالى؟ قليل من العباد من يسقي.
ليه؟ لان هذه عبادات قلبية خفية - [00:14:23](#)

لا ينتبه اليها كثير من الناس الخشية والتقوى والبعد عن المحارم. اه وعشان كده رأس هذه العبادة القلبية تدبر الاسماء ابن ابن القيم
بيروي عن ابن تيمية بيقول ان هو بيقول ايه؟ ابن تيمية كان بيقول - [00:14:37](#)

انه آآ كثير من الناس لما بتيجي تتوب تتوب من الزلم تتوب من ارتكاب الفاحشة تتوب من الاعتداء باليد او باللسان وهو يكون مقصر
في اعمال قلبية تركها اعظم خطر من الفاحشة - [00:14:54](#)

كلام خطير جدا يعني يعني الانسان ربنا امره بحقائق ايمانية معينة وعبادات قلبية معينة وهذه من اعظم الحسنات وقد يقصر فيها.
ومن ضمن هذه الحسنات معرفة اسماء الله وصفاته. دي من اعظم العبادات القلبية. بيقول معرفة اسماء الله - [00:15:13](#)

حسنى وصفاته العليا من افضل الاعمال شرفا وثمرا قليلا لسنا نهتم باعمال القلوب يا جماعة واحنا عايزين اعمال القلوب لانها هي
الدافع الى اعمال الجوارح. عاشر ثمرة سكة المحبة لا تهون التكاليف الشرعية الا بالمحبة - [00:15:36](#)

لا تحلو المشاق وتستلذ الا بالحب. ابن القيم بيقول من عرف الله باسمائه وصفاته احبه لا محالة بالعكس ده اعظم اسباب سقوط
الايمان او السقوط الايماني او الانتكاسة الايمانية ضعف محبة الله - [00:15:54](#)

او تقديم محبة غير الله على محبة الله. وفي المقابل اهم اسباب زيادة الايمان هي زيادة التعرف على اسماء الله وصفاته الخير
الحداشر كل اسم له مذاق الاسماء مش لون واحد - [00:16:16](#)

مش طعم واحد مش تأثير واحد مش تغيير واحد على القلب لأ اسماء العظيمة والكبرياء والجلال توديك لسكة الخوف من الله سبحانه
وتعالى. اسماء الجمال والبر والاحسان تدخلك في سكة الرجاء. اسماء - [00:16:38](#)

العز والحكمة والقدرة تدخلك في سكة الخضوع والانكسار. اسماء المراقبة والمشاهدة والسمع والبصر تدخلك في سكة مراقبة الله
سبحانه وتعالى في الحركات والسكنات والنيات. اسماء الغنى والكرم تدخلك في سكة الافتقار والاضطرار الى الله سبحانه وتعالى -

[00:16:57](#)

على دي سكك مختلفة اطعمة مختلفة. اذواق مختلفة لكل اسم. كل اسم له عبودية. كل اسم له طعم. كل اسم له اثر كل اسم له ثمرة
مختلفة في القلب. اخر حاجة - [00:17:17](#)

بثمرة الاسماء وخير هذه الاسماء والصفات هو صلاح الاخلاق الموضوع مش علاقة بينك وبين ربنا بس. الاسماء والصفات دي علاقة
بينك وبين الناس كيف يتكبر مسلا واحد على الخلق ويستعظم نفسه - [00:17:35](#)

اذا عرف اسم الله المتكبر. كيف يكون انسان جبار في الارض؟ وقد تعرف على اسم الله الجبار. كيف لا يغفر زلات الخلق وهو غارق في
من يغفر زلاته وهو الغفور. كيف لا يشكر الاحسان - [00:17:54](#)

من تمتع بعطاء المحسن كيف يخضع او يذل لبشر؟ من امن بعزة الله وغلبته وقوته. فعلم ان عزته من عزة الله يبقى انت اخلاقك مع
الناس هي انعكاس لايمانك باسماء الله وصفاته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:18:11](#)

تكون هذه فاتحة خير وان تكون باب من ابواب الايمان. وان يكون غيث يمطر على القلوب التي تتعطش الوحي وللهداية وللخير
النازل من السماء. اللهم افتح بنا وافتح آآ لنا قلوب الناس - [00:18:31](#)

واجعلنا مفاتيح خير واجعلنا مغاليق شر. ربنا افتح بيننا وبين قوم بالحق وانت خير الفاتحين. ان شاء الله تكون هذه السلسلة مباركة.

تابعوا وتقبل الله منا ومنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:52

- 00:19:08